[127] الجهاد، ولا ازديادا مني لك في الجد، ولو نزعت ما تحت يدك من سلطانك، لوليتك ما هو أيسر عليك في المؤونة، وأعجب إليك ولاية منه، إن الرجل الذي كنت وليته مصر، كان لنا نصيحا، وعلى عدونا شديدا، وقد استكمل أيامه ولاقى حمامه ونحن عنه راضون، فرضي ا عنه وضاعف له الثواب، وأحسن له المآب (2) إصبر لعدوك (كذا) وشمر للحرب، وادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وأكثر ذكر ا والاستعانة به والخوف منه، يكفك ما أهمك، ويعنك على ما ولاك (3) أعاننا ا وإياك على ما لا ينال إلا برحمته والسلام عليك

_____ (2) وفى نهج البلاغة: (ان الرجل الذي كنت وليته أمر مصر، كان رجلا لنا ناصحا، وعلى عدونا شديدا ناقما، فرحمه ا فلقد استكمل أيامه، ولاقى حمامه، ونحن عنه راضون، أولاه ا رضوانه، وضاعف الوثاب له). يقال: (نقم من باب ضرب وعلم - نقما وتنقاما الامر على فلان، أو من فلان): أنكر عليه وعابه وكرهه أشد الكراهة. و (نقم من باب علم - فلان وتره): انتقم. والحمام - بكسر الحاء -: الموت. و (أولاه ا رضوانه): جعله واليا على رضوانه. (3) وفى نهج البلاغة: (فأصحر لعدوك، وامض على بصيرتك، وشمر لحرب من حاربك، وادع إلى سبيل ربك، وأكثر الاستعانة با يكفك ما أهمك. ويعنك على ما نزل بك، ان شاء ا). أقول: (فأصحر لعدوك) أبرز له في الصحراء وميدان الحرب. والمراد الاستعداد والتهيوء للدفاع، والخصوصية غير مقصودة.

_____